إعداد/مروان الجنزير

غير الوحدة.. ماذا بديل؟!

تتزاحم الحروف عند الحديث عنها، وتتسابق الكلمات والمعاني على خطب ودهـا، وتستمر الأقلام عاجزة عن سردها، وتتوقف العقول عاجزة عن وصفها.. فهي مفردة نادرة.. تغنت بها سطور المجد في سجلات التاريخ المعاصر، وتشرفت القواميس العالمية بانضمامها إلى صفحاتها المباركة وازدهـت بحروفها لغات العالم حين أصبحت عنواناً للتضحية والفداء، ومثالاً يحتذى به لكل الدول التي تريد التوحد والوحدة اليمنية هذه السفينة المباركة التي بناها رجال عظماء حين كانوا على يقين باليوم الذي سوف يأتي فأسسوا لهذا اليوم بنياناً راسخاً بشموخ الجبال، فشيدوا من لحومهم متنها ومن أجسادهم صنعوا ساريتها ومن خيوط الفجر غزلوا أشرعتها كل منهم بجانب الآخر وحدة موحدة امتثالاً لقوله تعالى "واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا".

نحن في هذه الأيـام نعيش تتابع وتطورات مجموعة من الأحداث من خلال الأعمال التخريبية التي حصلت في بعض المديريات من ربوع هذا الوطن المعطاء فغرر بهم للمناداة بالانفصال.. وإشعال نار الفتنة والشقاق بين صفوف إخوة الدم الواحد.

فالوحدة أيها الشعب الأبي أبرمت وتحققت بين دولتين تتمتعان بالسيادة وسعت القيادة السياسية تحت جناح ورعاية فخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح لتحقيق هذا الإنجاز العظيم ألا هو توحيد الشطرين وإنقاذهما من أيدي مجموعة من الرعاع والفوضويين والمخربين وبعد ذلك أصبح فخامة الرئيس حفظه الله الرعيل الأول وصانع مجد اليمن السعيد أرضاً وشعباً باعتباره أهم منجز قومي مشرف في تاريخ العرب والعالم المعاصر ومن أبـرز إنجـازات الأمـة في القرن العشرين.

إن كافة أبناء اليمن الشرفاء يعتزون ويفتخرون بهذه الوحدة المباركة كونها جددت آمال الجميع بوحدة أمتنا اليمنية، ونؤكد وقوف ملايين الشرفاء اليمنيين بجانب الوحدة المباركة لأنهم جزء لا يتجزأ منها في مواجهة التحديات وما يتعرض له يمننا العزيز ووحدته ونحن على ثقة من هذا الشعب الأصيل الذي استعصى على كل الطامعين فرد كيدهم إلى نحورهم وأنه قادر على تجاوز هذه السحابة العابرة ودحر المؤامرات وعلى صون وحدته وإنجازاته العظيمة.

ومن هنا نجدد العهد إننا عليها لباقون والعز والشرف لنا جميعاً والخلود للشعب اليمني وبها سنحقق طموحات كل الأجيال وبها ستحتل اليمن مكانها الطبيعي في مجلس التعاون الخليجي والإسلامي بل والعالم بأسره.

الوحدة مثلت سياسة الانفتاح على العالم من دون أي خوف من التواصل معه، ومن هذا المنطلق شهدت اليمن الانتخابات والتسليم السلمي للسلطة وفيها ناقشت كافة الأحزاب السياسية ومنها مشاركة المـرأة بقوة من أوسع الأبواب واعتلائها مناصب قيادية في الساحة السياسية وقد أثبتت بصدق كيف تخوض غمار المنافسة مع أخيها الرجل.

هنا تحول اليمن إلى واحة حب وسلام، فاليمن إخواني هي قرة أعيننا وحلمنا الذي تحقق وأملنا في استعادة مجد آبائنا وأجدادنا، فأنت لست رئيساً لليمن فقط وإنما أنت قائده المفتخر .به..

أحمد محبوب الطيب

وضاح اليمن

صريع "روضة" وشاعر النسيب الجميل

أسمه عبدالرحمن بن إسماعيل، يرجع نسبة إلى حمير، ولقب بوضاح اليمن لجماله وبهائه، مات أبوه وهو طفل، فانتقلت أمة لتعيش مع أهلها، ثم تزوجت رجلاً من الفرس، وشب وضاح في حجر زوج أمه، فجاء عمه ومعه جماعة من أهل بيته من حمير يطلبونه، فأدعى زوج أمه أنه ولده، فحاكموه فيه، فحكم به الحاكم لهم، ثم مسح رأسه بيده قائلاً له :"أذهب فأنت وضاح اليمن لا من أتباع ذي يزن" يقصد بذلك الفرس الذين جاء بهم سيف بن ذي يزن لنصرته..

ووضاح اليمن من شعراء العصر الأموي، غلب على شعره النسيب والتغزل بالنسوة الجميلات اللواتي كن معجبات بحسنه، ولذا كان يرد مواسم العرب مقنعاً يستر وجهه من العين وحذراً على نفسه من النساء، شأنه في ذلك شأن المقنع الكندي وأبي زبيد الطائي. وأشهر قصائده الغزلية تلك القصائد التي تغزل فيها بامرأة من أهل اليمن كان يهواها يقال لها "روضة" وكان قد خطبها من قومها فمنعوه إياها، فاستبد به الحزن ولاسيما حين زوجت غيره، ومن أشهر تلك القصائد قصيدته اللامية المطولة التي عبر في مطلعها عن تعلقه بها وتعلقها به.

حـبـذا مـن إذا خـلـونـا نجيا
قـال: أهـلـي لـك الـفـداء ومالي
وهي الهم والمنى وهـوى النفس
إذا اعتقل ذو هـوى باعتلال

ثم انتقل إلى بيان شدة هذه الحب الذي لم يسمع بحب يماثله:
لم أجد حبها يشاكله الحب ولا وجدنا كوجد الرجال

كـل حـب إذا استطال سيبلى
وهـوى "روضة" المنى غير بال
لـم يـزده تـقـادم الـعـهـد إلا
جـدة عـنـدنـا وحـسـن اتـصـال

والتفت ليخاطب الذين يعذلونه على حبه الذين تمكن من نفسه قائلاً:

أيـهـا الـعـاذلـون كيف عتابي
بعدما شـاب مفرقي وقـذالـي
ما ملكت الهوى ولا النفس مني
مـنـذ علقتها فكيف احتيالي
إن نأت كان نأيها الموت صرفا
أو دنـت فـثـم يـبـدو خبالي

إلا أن غزل وضاح اليمن لم يقتصر على روضة، أي أنه لم يكن من فئة الشعراء العذريين مثل جميل بثينة، وكثير عزة، وقيس بن ذريح عاشق لبنى، بل كان شعره شبيها بشعر عمر بن أبي ربيعة، فقد اقترن اسمه باسم "أم البنين" بنت عبدالعزيز بن مروان زوجة الوليد بن عبدالملك الخليفة الأموي، وقصته معها مشهورة كما سنرى، كما شبب بالمغنية "حبابة" التي سمع غناءها في الحجاز قبل أن يشتريها يزيد بن عبدالملك وله شعر غزلي في امرأة تدعى "سلمى" وكثيراً ما كانت النساء يطلبن منه التغزل بهن ليشتهرن.

أما قصته مع "أم البنين" فقد رواها الأصفهاني في كتابه "الأغاني" وذلك أنها استأذنت زوجها الخليفة في الحج فأذن لها ثم كتب يتوعد الشعراء جميعاً إن ذكرها أحد منهم ولكنها أرسلت إلى وضاح اليمن واستمعت إلى شعره فتعلق بها، ونظم فيها قصائد عديدة في الغزل، من أشهرها قصيدة يقول فيها واصفاً حسنها:

أصحوت عن أم البنين وذكرها وعنائها
قرشية كالشمس أشـرق نورها ببهائها
زادت على البيض الحسان بحسنها ونقائها

وقيل إنه تبعها إلى دمشق وكان يقصد دارها فتكرمه وتتوسط له عند الخليفة الذي مدحه بقصيدة موفقة ولكنه حين شبب بفاطمة بنت عبدالملك، وكانت زوجة عمر بن عبدالعزيز، بلغ غزله مسامع الخليفة الوليد فاشتد غضبه وقال:"أما لهذا الرجل مزدجر عن ذكر نسائنا وأخواتنا، ولا له عنا مذهب؟" ثم دعابه فأحضر وأمر ببئر فحفرت ودفن فيها حياً.

ويشير صاحب الأغاني إلى حكاية نسجها أحد الخدم في قصر الوليد وكانت أم البنين قد وبخته وشتمته، ومفادها أن أم البنين كانت تعشق وضاح اليمن وتستقدمه إلى حجرتها وتخفيه في صندوق إذا ما أحست باقتراب أحد مما دفع الوليد إلى دفن الصندوق نفسه في حفرة وكان وضاح اليمن مختبئاً فيه، ثم يبين أن الحكاية ملفقة، أخترعها أحد زنادقة الشعوبية في العصر العباسي انتقاما من خلفاء بني أمية ولوضاح اليمن شعر في الرثاء كرثاء أخيه وأبيه، ولكن الغزل كان الغالب عليه، مما دفع مؤرخي الأدب إلى ذكر أسمه بين شعراء النسيب والغزل...

ناصر محمد ناصر النخعي

حلبة القراء

التكريم لمسة وفاء أم دمعة حسرة وحزن؟!

الكل يدرك إدراكاً تاماً بأن التكريم يعتبر لمسة وفاء من هذا المرفق أو ذاك تجاه العاملين والعاملات ويحمل دلالات عميقة في نفوس المكرمين ويمثل حافزاً لبذل مزيد من العطاء والمثابرة.

ولكن ما نأسف له أن تتحول لمسة الوفاء إلى دمعة حسرة وندم،وهذا ما هو حاصل في المؤسسة العامة للكهرباء فرع عدن،حيث إنه لم يتم صرف حافز التكريم حتى يومنا هذا للمكرمين بسبب تعند مدير إدارة الشؤون الإدارية إدارة عامة الذي ينظر إلى المكرمين والنقابة بمنظار أسود علماً أنه كان يفترض صرف الحافز التكريمي مع توزيع شهادة التقدير وهذا وهو المعمول به في كافة المرافق الحكومية والخاصة،وقد تم صرف حافز تكريم مقدماً من المكرمين من صنعاء ومحطة الحسوة مبلغ وقدره (32000) ريالاً يمني.

ولكن المكرمين في عدن الإدارة العامة وشهداء الواجب المناطق الأولى والثانية والثالثة لم يستلموه حتى الآن.

وبناءً عليه نأمل من قيادة المؤسسة التدخل السريع لصرف الحافز المذكور حيث إنه من العيب في حق المؤسسة والنقابة أن يتم تأخير الحافز حتى الآن..ونأمل منكم التجاوب مع قضيتنا.

استراحة المرأة

عنف الرجال سبب اكتئاب النساء

مواهب بامعبد

تقع السيدات في الـوطـن الـعـربـي تحت ضغوط شديدة تسبب لها اكتئاباً مزمناً وربمـا عقداً نفسية،ومن أهـم مصادر اكتئاب المـرأة هو الرجل ومعاملته السيئة والاستهزاء بما تقوم به سواء كانت في العمل أو في المنزل وهذا ما أشارت إليه الدراسات التي أجراها المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية بالقاهرة والتي أكدت أن من أهم أسباب إصابة المرأة بالاكتئاب معاملة الرجل لها سواء كان زوجاً أو أخاً أو أبناً أو أباً.

ومـن خـلال الـدراسـة تبين أن الواقع الاجتماعي للمرأة العربية واضطرارها للعيش تحت جناح الرجل وعجزها عن التمرد على بعض العادات والتقاليد الاجتماعية الخاصة في الوطن العربي سبب رئيسي في عـدم قدرتها على أن تنعم بالهدوء والاستقرار النفسي لعدم قدرتها على التعبير عـن مشاعرها المختلفة وخـاصـة أنها تدرك أنها لن تجني شيئاً من وراء بوحها بما تحبسه في صدرها.

ويقول بعض أساتذة علم الاجتماع أن العنف ضد المـرأة في المجتمعات العربية من أهم الأسباب المؤدية إلى اكتئابها وهذا العنف لا يقتصر على الزوج بل قد يمتد إلى مرحلة الطفولة طبقاً للموروثات الاجتماعية المتعارف عليها حيث ما زال البعض ينظر للمرأة نظرة قاسية ودونية فيمارس الزوج وكذلك الأب والأخ عليها سلطته أو يصل التعسف في التعامل معها في بعض الأحيان إلى منعها من أخذ حقها في التعليم أو تحديد مستواها و إجبارها على الزواج من شخص معين وعند زواجها تنتقل سلطة الأب إلى الزوج الذي يواصل حلقة التعسف ضدها وهذا بدعوى أن هذه هي الرجولة بنظرهم.

"أحلام من نسج الخيال"

أسمهان فتيني عمر محمد *

أجـسـاد تحطمت وشابت قبل أوانها وأصـــوات تعالت صارخة إرحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء.

أطفال كشفت لهم الحياة أوراقها مبكراً يتجرعون علقم الشقاء والتعب.

يتساءلون أين حقوقهم؟

كأطفال يبدأون يومهم بضحكة لاتفارق ثناياهم وصباح يوم يمارسون فيه أبسط حقوقهم ألا هو التعليم والسعي لبناء مستقبلهم خطوة تلو الأخرى.

لكن أحلامهم أصبحت تتلاشى شيئاً فشيئاً لتتجرد من عالم الخيال إلى عالم الحقيقة والعالم الـذي يعيشونه بحيث يرى البعض أن عمالة الأطفال ليست جرماً بحد ذاته وإنما هو الطريق الذي يدفع الأطفال إلى اكتساب مهارات عديدة من خلالها يتحصلون على نسبة مقابل هذه الأعمال التي يقومون بها.

وبالمقابل إنهم لايلجؤون إلـى هذا الطريق بكامل إرادتهم وإنما هي ظروف يعانون قساوتها باستمرار ودون توقف.

فيضطرون أرباب الأسر غير القادرين على مواجهة مشقة العمل دفع أبنائهم للعمل ويجب أن نقف هنا وقفة صارمة لأن مانراه مأساة حقيقية بكل معانيها وليست مجرد كلمات تسرد على الأسطر ويجب المبادرة والعمل بكل الطرق للتصدي لها لأنها كلما اتسعت تلاشت أحلام الأطفال الوردية وذهبت دون رجعة.

* طالبة في المستوى الثاني قسم صحافة وإعلام جامعة عدن

حديث الثلاثاء

استثكار الكبير قبل الصغير

لقد تمادت قوى الظلم والاضطهاد عندما استهدفت قتل المرضات الألمانيات بطريقة بشعة اهتزت لها قلوب الأسر في صعدة وضواحيها.. إن الضحيتين اللتين استهدفت حياتهما من أجل زعزعة الأمن والاستقرار قد عملتا في المستشفى الجمهوري بصعدة أكثر من عشر سنوات تقريباً إذ ألف الناس هناك في صعدة التعامل مع الأطباء والممرضات الألمـان فقد تسنى الوقت للاحتكاك بالمواطنين والأسـر في المدينة، خصوصاً النساء، فقد تحدث بعضهم بكل طلاقة عن الحياء والكرم الموجـودين في صعدة وباللغة العربية الدارجة.

وعـنـدمـا هـرعـت قوى الإرهـــاب والـظـلام واختـطـفـت الممرضتين أستنكر الكبير والصغير هـذه الفعلة خصوصاً وأنـهـمـا لا تمتلكان لا ناقة ولا جمل فيما يدور بصعدة سوى خدمة الناس وتطبيبهم ومعالجتهم فعندما تم العثور على جثتيهما هرع الشارع في محافظة صعدة ومن كل بيت يستنكرون هذا العمل الإجرامي المشين والذي يدل على أن ثقافة العنف لا تجابه إلا بالقوة وبالردع فحادث الممرضتين قد أقلق الجمعيات والمنظمات الدولية العاملة في صعدة من حيث التواجد والعمل في بيئة لا تميز بين الحق والباطل.

لقد شاؤوا من خلال هذا العمل الأثيم أن يشوهوا سمعة اليمن في الخارج من جهة وأن يرهبوا المواطن من خلال الاختطافات والقتل من جهة أخرى..

مروان الجنزير

ركن الأدب

رددي يا بلادي

مشتاق عبد الرحمن مير

رددي رددي يا بلادي
رددي التحية لليمن السعيدة

رددي رددي يا بلادي
وزفي لصانع الوحدة هذه القصيدة

يا صانع الوحدة لك ألف تحية
وحدت بلدنا وحققت الآمال

وألبست وطناً ثوباً جديداً
وفعلت ما لم يفعله قبلك الأجيال

فضممت بحضنك الجنوب والشمال
يا صانع الوحدة لك سلام الرجال
فنحن معك ضد الباغي
معك ضد فلول الأنفصال
يا ربي بارك لنا وطننا
واحفظ رئيسنا صاحب أعلى خصال

زووم

تشققات في عمارات الشارع الرئيسي بالمعلا

الصورة تحكي أكثر مما قد ترويه لكم شكاوى وتظلمات المواطنين فالمشكلة هي أن الجانب الخلفي لعمارات الشارع الرئيسي تعاني من تصدعات وشروخ في جدرانها الخلفية دون أن تنظر الجهات المعنية إليها...فالزووم سوف يتحدث أكثر.

مشكلتك لها حل !

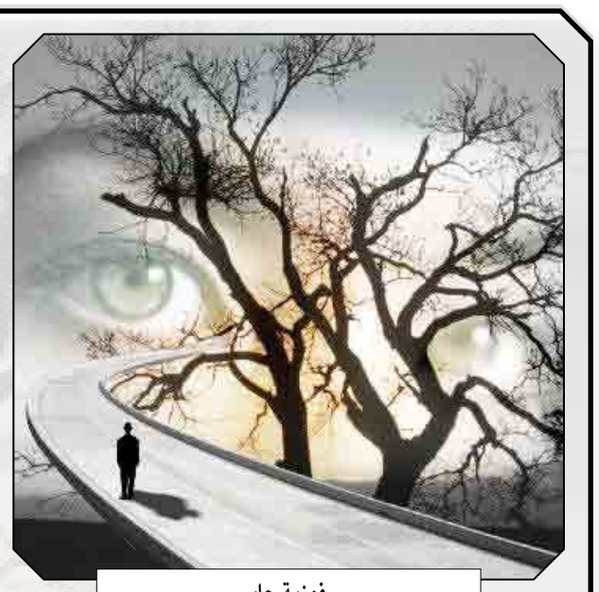

فوزية جابر

fosiagaber@gmail.com

أختي فوزية :

هل أنا على حق أم على خطأ؟

تصعبت الظروف حتى أتوفق بشريكة الحياة يختارها قلبي وعقلي وصارت اختياراتنا تخضع للأسف بالاستعداد بالمهر ذي الأرقام الخيالية وطلبات العروس من الذهب والثياب وترتيب المنزل بالأثاث كاملاً دون رحمة .. حتى تغيرت اتجاهاتنا مع هذه البيئة الطاغية على احترامنا لأنفسنا والدافعة بنا إلى الانحراف عن الخط الطبيعي للزواج المقنع بعيد عن أي ضغط أو مخافة من العنوسة وتقدم بالعمر بسكة النسيان، فقد تزوجت على من هي قادرة على مساعدتي مادياً ولا يربطني بها أي عاطفة والمشكلة هي دائماً على خلاف والسبب هو إحساسي بسلطانها بكل المواقف وإلغاء شخصي بسهولة، للأسف هربت حتى ألحق قطار الزواج ولم ألحق قطار التفاهم والتوافق النفسي ... علماً أني قد بذلت كل طاقة حتى أخلق حياة بيننا بكل سهولة .

تفضلي حاولت أغير منها .. رفضت بكل إصرار أنني أعيش الندم.

أخي العزيز:

الحب يزرع بأرض الرضا والتفاهم ويحصد بأيدي الثقة من كروم الجنان بعيداً عن التكتم والكبر وطرق العناد والحرمان، فالعمر إحساس، حاول أن تتقرب لقلبها أحسسها باهتمامك بما تحب وأقنع عقلها بشخصك املأئها حنان دون قيد أو شرط .. فالمرأة دونه تموت ولا تقف عاجزاً عند هذا المنعطف المهم لتأسيس حياة، أنشد كيفية حبها وتـأمل نعيم ما تجنيه من ثقة وحب تفنن لأشباعها الود والرحمة وتلاحم معها نفسياً فالزواج تلاحم روحين وانصهار قلبين لتحقيق قضية هي السعادة والهدوء والسكن النفسي، فالفلوس تفتح الأبواب لكنها لا تهب سكن النفس ولا تسكب السعادة بوعاء الحياة الزوجية بل يصقل بالمراعاة والخوف والاستماع الجيد والتدفئة وترجمة للشريك ماهية الفكرة بطريقة تبدأ بإحساس بأنها عظمك وأنت حياتها فتكون نور سبيلك فتفوز من صغائر الأمور، أتذكر بأنك الرجل يعني المسئول عليها فلا تتدمر فكثيرهم من تساعدهم نسائهم فالنساء هن من ينشئ الملوك وأمهات الأنبياء والعظماء فابتعد عن الإحساس بذنب وخلق الأزمات وأدب رد فعلك وأكبحها وأستعمل دافعك وذكاءك لإدارة ذفة الرضا وتهدئة اللغظ المميت بقلب الحياة الزوجية ... موقف أجتهد لتجني نتائج عملك وأرضى زوجتك وربك ونفسك.